نسمات الأدب
Rashad
samar
صدفة وانتصار
سلاطنيه رحمه

صدفة وانتصار

سلاطنيه رحمة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : صدفة وانتصار

المؤلف: سلاطنيه رحمة

غلاف الكتاب: سمر رشاد

موك اب الكتاب: ملك البقري

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نبذة عن الرواية

ليســـت هـــذه مجـــرد صـــفحات مملـــوءة بالكلمات...

بـــل هـــي مـــرآة لمشـــاعر حقيقيـــة، عميقـــة، خفية، كانت يومًا بين قلبين.

فـــي هـــذا الكتـــاب، تســـير الخـــواطر كمـــا تســـير الذكريات:

هادئـــة أحيانًـــا، جارفـــة أحيانًـــا، لكنهـــا دائمًـــا صادقة.

كـــل ســـطر هنـــا كُتـــب مـــن قلـــب أحـــب بصـــدق، لقلب اسمه محمد...

الرجـــل الـــذي لـــم يكـــن مجـــرد وجـــود، بـــل كـــان وطنًا، سندًا، ودفئًا في عزّ البرد.

خـــواطر لا تُخبـــر فقـــط عـــن الحـــب، بـــل عـــن التفاصـــيل الصـــغيرة التـــي صـــنعت المعجـــزة،

عن الحضور الذي هزم الغياب، عن العلاقة التي لم تُشبه أي علاقة، ولم تُشبهها أي كلمات.

هذه الرواية ليست رواية تقليدية، إنها رسالة طويلة، مكتوبة من روح إلى روح، تحمل في طياتها غموض الشعور، جمال القرب، وصدق الانتماء.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إلى محمد،

إلى من لا تُقال له الكلمات بسهولة،

إلى من يحمل في عينيه أسرارًا لم يكشفها الزمان بعد،

إلى من كان الحلم الذي لا أستطيع أن أستفيق منه،

إلى من يبقى حاضراً حتى في غيابه،

إلى من يعرفني أكثر مما أعرف نفسي.

إلى من كنت أبحث عنه في كل زاوية من هذا العالم،

إلى من جعلني أؤمن أن الأشياء التي لا نراها هي الأكثر حقيقة.

إلى من لا أستطيع أن أشرح كيف دخل حياتي،

لك مني هذا الكتاب،

ربما يحتوي على بعض الإجابات،

أو ربما يترك لك المزيد من الأسئلة.

لكن، في النهاية، هو لك.

وأنت، من كان ضوءًا في الظلال،

من كان الحقيقة في عالم من الأوهام،

لك وحدك، هذا الإهداء، الذي يحمل أكثر مما تراه العين.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

ما الذي يمكن أن يقال عن شخص غيّر كل شيء،

من دون أن يقول كلمة واحدة؟

ما الذي يمكن أن يكتب في كتاب يعكس قصة حب لا تحتاج إلى تفسير، بل إلى شعور عميق لا يشرح إلا بالعيش فيه؟

كل صفحة هنا تحمل جزءًا من روحٍ، من مشاعرٍ، من لحظاتٍ لم تكن في الحسبان.

هذه الكلمات ليست مجرد حروف، بل هي محاولة للغوص في بحر من الأسرار التي تلتقي عند نقطة واحدة، عند شخصٍ كان لي، وكان أكثر من ذلك.

كل حرف يروي قصة غير مكتملة، كل جملة تحمل بين طياتها سؤالًا بلا جواب.

في هذا الكتاب، ستجد نفسك بين الأسطر، وربما تجد شيئًا من ملامحك في كل كلمة.

لكن لا تبحث عن الوضوح هنا، فإنما الغموض هو الحكاية، والتفاصيل الصغيرة هي من تُخبئ وراءها الجمال الحقيقي.

إنه كتاب عن شخص كان الرفيق، والسند، والحلم، شخص جعل من حياتي قصة تستحق أن تُكتب.

لكنني، في النهاية، لا أكتب فقط عن شخص آخر، بل عن جزء مني لا أستطيع أن أُنفصل عنه.

هكـذا كـان محمـد، وهكـذا تبقـى صـورته فـي ذهنـي، كمـا لـو كـان جـزءًا مـن كـل لحظـة عشتها.

***

الفصل الأول:

حين كنتُ وحدي... كنتَ أنت

فـي كـل مـرة سـقطتُ، كنـتَ أول مـن مـدّ يـده ليرفعني.

فـــي وحـــدتي، كنـــتَ الصـــوت الوحيـــد الـــذي يسمعني دون أن أتكلم.

لـــم يكـــن أحـــد حـــولي، لا صـــديق ولا قريـــب، لكن قلبك... كان أقرب من أنفاسي.

كنـــتَ الحاضـــر فـــي غيـــابي، والســـند حـــين انهار كل شيء من حولي.

لـــم تســـألني يومًـــا لمـــاذا بكيـــت، كنـــتَ تمســـح دموعي قبل أن تنزل.

وحـــين نســـيني العـــالم، كنـــتَ تـــذكرني بكلمـــة، بنظرة، بحنان صادق.

لم أكن قوية، لكنك كنت قوتي.

لم أكن بخير، لكنك كنت راحتي.

لم أكن شيئًا يُذكر... حتى أحببتني.

أكتـــب لـــك الآن مـــن قلـــبٍ مـــا زال ينـــبض باســمك، لأنــك كنــتَ الوحيــد... الــذي لــم يكــن يومًا "أحدًا" من البقية.

***

الفصل الثاني:

دفء صوتك في برد أيامي

كان صوتك دثارًا يحتويني حين تجمدت مشاعري من صقيع الحياة، كنتَ تحدثني وكأنك تعني كل كلمة، وكأنك تكتبها من قلبك لا من لسانك.

حين كانت الأيام تعبر ببطءٍ موجع، كنتَ أنت اللحظة الوحيدة التي تمنحني الحياة.

في عزّ الانهيار، كنتَ تنطق اسمي بطريقة تجعلني أؤمن أنني ما زلتُ مهمة. كنتَ تقول "أنا معك"...

وكل الحزن يتراجع خطوة، وكل الألم يتلاشى للحظة.

كنتَ صوت الأمان في داخلي، الصوت الذي أغمض عيني عليه، وأنسى أن العالم كله كان ضدي... إلاك.

حـــــين يرحـــــل الجميـــــع، يبقـــــى صـــــدى صوتك... يعيد إليّ روحي.

***

الفصل الثالث:

لأنك كنتَ الضوء في عتمتي

فـــي ظلامـــي، حيـــث لا تُـــرى الخطـــوات ولا تُســـمع الأصـــوات، كنـــتَ أنـــت النـــور الوحيـــد الـــذي وجدتـــه فـــي داخلـــي، حتـــى وأنـــا أغـــرق، حتـــى وأنـــا أبحـــث عـــن نفســـي فـــي مكان لا أعرفه.

كنـــتَ ضـــوءًا لـــيس ســـاطعًا فحســـب، بـــل كـــان ضـــوءك دافئًـــا، يغســـل الجـــروح بلمســـة حانيـــة، كانـــك تشـــعر بكـــل ألمـــي، لكنـــك لـــم تبتعد.

كنـــتَ تضـــيء لحظـــاتي القاتمـــة وكأنـــك تشـــعر بانتظـــاري، وتنتظرنـــي أن أرفـــع رأســـي وأقول لك:

"أنا هنا، لأنك كنتَ هنا."

كـــل لحظـــة كنـــتُ أظـــن فيهـــا أننـــي ضـــائعٌ، كنتَ تُمَدّ لي يدك من بين العتمة.

كلمـــا تخاذلـــت عـــن الســـير، كنـــتَ أنـــت الشـــجاعة التـــي أســـير بهـــا، أنـــت مـــن أخـــذ بيـــدي، حتـــى لـــو كـــان الطريـــق مجـــرد شـــعاع ضوء ضئيل وسط الظلام.

كنتَ أكثر من ضوء،

كنت الأمل الذي لا يمكن أن يُطفأ،

كنتَ القوة التي أعادت لي روحي،

كنـــتَ الأمـــان الـــذي جعلنـــي أتوقـــف عـــن الخوف،

أنت، بكل تفاصيلك،

كنـــتَ النـــور الـــذي لا يـــزول فـــي لحظـــات الظلام

***

الفصل الرابع:

أحببتني حين نسيتُ نفسي

فـــي لحظـــات فقـــدت فيهـــا كـــل شـــيء، حـــين غمرنـــي الصـــمت ولـــم أعـــد أســـمع صـــوتي، كنتَ أنت الوحيد الذي سمعني.

كنـــتَ ترنـــي علـــى حقيقتـــي، أكثـــر مـــن مجـــرد جســـد يواجـــه الحيـــاة، أكثـــر مـــن ابتســـامة مزيفـــة، كنـــتَ تـــرى قلبـــي المكســـور، وتـــرى الأحلام التي دفنتها في زوايا روحي.

لـــم تحـــاول أن تغيرنـــي، لكـــن ببســـاطة، جعلتني أحب نفسي من جديد.

لـم تُنكـر ضـعفي، بـل احتضـنته بكـل مـا فيـه مـن عيـوب، وأخبرتنـي أننـي لسـت وحـدي، وأن ضـعفي لا يُقلـل منـي، بـل يُضـفي علـيّ إنسانية.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حين نسيتُ من أكون، كنتَ تذكرني بي، كنتَ تزرع الأمل في نفسي رغم كل الضباب الذي غلفني.

أنت لم تكن فقط من يحبني، أنت من أعاد لي حبّ نفسي، وجعلني أرى في مرآتي شخصًا يستحق الحياة.

أنت لم تملّ من انتشالي من ضياعي، لم تتركني حتى عندما فقدتُ الطريق.

كنتَ الرفيق الذي لا يتخلى، والنور الذي يهديني في أقسى الظلمات.

حين أحببتني، كنت تحب الجزء الذي نسيتُه عن نفسي، وأعدت لي الثقة التي ضاعت.

كنــتَ النعمــة التــي جعلتنــي أعــود للحيــاة، وأنــت مــن علمنــي أن الحــب يبــدأ مــن الــذات أولاً.

***

الفصل الخامس:

سندٌ لا يُعوّض

كنتَ دائمًا الحائط الذي أرتكز عليه، في كل مرة تساقطت فيها أوراق عمري، كنتَ الجذر الذي يُثبتني في الأرض.

حين اشتدّت الرياح، كنتَ أنت الأمان الذي أحتمي به، كنتَ السند الذي لا يميل، كنتَ الركيزة التي لا تتزعزع، ولم تطلب مني أن أكون قوية لأنك كنتَ القوة نفسها.

أنت الشخص الذي يحمل عني ما لا يستطيع العالم تحمله، حين أكون ضعيفة، لا تجدني سوى في حضنك، وحين أتعثر، تجدني في عينيك مفتاح الأمل.

أنت من جعلني أؤمن أن هناك من لا يعرف معنى الخذلان، من لا يعرف كيف

تكــون الهــزائم، مــن لا يــدرك معنــى الفقــد، لأنك بكل بساطة كنتَ "الوجود".

لــولاك، مــا كنــتُ أتعلــم أن أتحمــل وحــدي، لــولاك، لمــا اســتطعت أن أخطــو خطــوة واحــدة نحــو الغــد، أنــت كنــتَ الــدافع، كنــتَ الأمــل الــذي يزهــر فــي داخلــي رغــم كــل شيء.

كنــتَ الســند الــذي لا يتــأثر بتقلبــات الــزمن، ولا يتعب من تحمّل عبء الآخرين.

أنــت الشــخص الــذي يبقــى ثابتًــا، حتــى لــو تغير كل شيء من حوله.

وأنــت الــذي تعلّمــت منــه أن الحــب لا يتطلــب شــروطًا، بــل صــبرًا وتفهمًــا واحتواءً دون انتظار مقابل.

أنــت سِــندي، وأنــت كــل الأمــان الــذي يمكــن أن أطلبه في حياتي.

***

الفصل السادس:

ضحكتك... نجاة

كانت ضحكتك كالندى على وجهي في الصباح، خفيفة، نقية، تحمل في طياتها أملًا جديدًا، وفي عالم يلتهمه الحزن، كنتَ أنت الأمل الذي لا يتوقف عن الظهور.

لم يكن لديك شيء خارق، لكن ضحكتك كانت سرًّا عجيبًا، تستطيع أن تضيء المكان كله، تملأ الفراغ بكل ما هو حيّ، وتخرج من فمك كأغنية لم تُغنَّ من قبل.

عندما أضعت نفسي في زحام الأيام، كان كل ما أحتاجه هو سماع ضحكتك.

حين يطفح الزمان بالضغوط، وتصبح الدقائق ساعات ثقيلة، كنتَ تبتسم في وجهي وتضحك، وتفجر قلب الزمان بأكمله.

وفي تلك اللحظة، كنت أعيش من جديد.

ضحكتك لم تكن مجرد صوت، كانت أملًا يطفو فوق بحر من الغم.

كانت سبيلي للخروج من كل ما أعيشه، لم تكن فقط ضحكة عابرة،

بل كانت قوة تُحركني، تُخرجني من الألم، تجعلني أنسى كل شيء سوى اللحظة التي أنغمس فيها معك.

كنتَ تعلم أن الحياة ليست دائمًا كما نتمنى، لكنك جعلتني أرى أن كل لحظة تمر معك، تستحق أن تُحيا بابتسامة، حتى لو كان القلب يعتصره الألم، أنت وحدك كنت قادراً على تحويل المعاناة إلى لحظات من الفرح البسيط.

ضحكتك كانت نجاة، كانت بلسمًا يعيد ترتيب الأفكار، يبدد السواد، ويزرع في داخلي شعورًا بأن العالم ليس بهذه القسوة.

كانت الضحكة التي تلمسني حتى في أحلك لحظاتي، تجعلني أؤمن أن كل شيء سيكون على ما يرام.

أنت جعلتني أفهم أن الحياة لا تحتاج أن تكون مثالية لتستحق العيش.

أنت أثبت لي أن في كل لحظة يمكننا أن نختار السعادة، حتى في أصعب الظروف،

وكانت ضحكتك هي المفتاح لهذا الاختيار.

***

الفصل السابع:

حُبّك... وطني

فـي كـل مـرة ضـاع فيهـا كـل شـيء، كنـتَ الـوطن الـذي يعـود إليـه قلبـي، كنـتَ البقعـة التـي أجـد فيهـا نفسـي عنـدما يبتلعنـي العالم.

لـم تكـن مجـرد شـخص، كنـتَ الزمـان والمكان، كنتَ الأمان الذي لا يخيب.

حـين كانـت الريـاح تعصـف بكـل شـيء حـولي، وكنـت أشـعر أننـي تائهـة بـين الطـرق المظلمـة، كنـتَ أنـت النـور الـذي يعيـد ترتيـب الفوضـى فـي قلبـي، الـذي يرشـدني، يهـدئ مـن روعـي، ويقـول لـي: "لا تخافي، أنا هنا".

أنـت لـم تكـن مجـرد عـابر فـي حيـاتي، كنـتَ الأرض التي أزرع فيها جذوري.

حين يختفي الجميع، كنتَ أنت البقاء، وأنت الثبات، وأنت الحب الذي لا يتغير، الذي لا يغادر، الذي يستمر رغم كل التقلبات.

كلما تاهت بي خطواتي، كنتَ الوطن الذي يضمّني بين ذراعيه بلا شروط، كنتَ الأمان الذي لا يتبدل، وكنتَ القلب الذي لا يمل من احتوائي.

في حبك شعرت أنني لا أحتاج إلى تفسير.

عينيك كانت تأخذني إلى مكان بعيد، مكان لا يحتاج إلى شرح.

كان هناك بيننا لغة لا تُقال، لغة لا يعرفها إلا القلوب التي توحدها المحبة النقية.

فـــي وجـــودك، وجـــدت الراحـــة التـــي لـــم أكـــن أبحث عنها في أي مكان آخر.

أنـــت مـــن علمتنـــي أن الـــوطن لا يتوقـــف عنـــد حـــدود جغرافيـــة، بـــل هـــو شـــعور يمـــلأ القلب.

وفـــي قلبـــك وجـــدت وطنـــي، وفـــي حبـــك وجـــدت كـــل مـــا كنـــت أحتاجـــه، حتـــى قبـــل أن أعرف أنني بحاجة إليه.

كنـــتَ الاســـتقرار الـــذي لـــم أعثـــر عليـــه فـــي أي مكـــان، كنـــتَ المكـــان الـــذي أعـــود إليـــه كلمـــا ابتعـــدت عـــن نفســـي، أنـــت البدايـــة والنهايـــة، كنـــتَ الحـــب الـــذي يجعـــل العـــالم بأسره يهدأ.

حُبـــك كـــان الـــوطن الـــذي يحتـــويني، والـــذي يعيـــد لـــي الأمـــل، وفـــي كـــل لحظـــة كنـــتَ تجـــدد

الأمـــل فـــي قلبـــي، كمـــا تُجـــدد الأرض نفســـها بعد كل شتاء.

وأنـــت، فـــي كـــل لحظـــة، كنـــتَ الـــوطن الـــذي لا يتغير، ولا يضيع، ولا يغادر.

***

الفصل الثامن:

لك وحدك امتناني

لأنك كنتَ في كل لحظة، في كل خطوة، أنت من جعلني أؤمن أن الحياة قد تكون أجمل، أنت الذي علمتني أن لا شيء في هذا العالم يستحق أكثر من أن أكون ممتنة لك.

كنتَ أكثر من مجرد شخص في حياتي، كنتَ السبب في أنني أستطيع أن أبتسم الآن رغم كل الصعاب.

لم تكن تنتظر شكرًا، ولم تكن بحاجة لكلمات تفضح مشاعرك، لكن ما لا تدركه هو أنني ممتنة لك في كل لحظة من حياتي.

لك وحدك امتناني على كل لحظة صمت كنتَ فيها حاضرًا، لك امتناني على كلماتك التي كانت ترسم لي الأمل، على

حبك الذي لم يكن مجرد شعور، بل كان أفعالًا ملموسة أعيشها كل يوم.

أنت الشخص الذي احتفظت به في ذاكراتي، رغم مرور الأيام، رغم تغيرات الحياة، أنت من لا يُنسى، من لا يمكن أن تغادر صورته عقلي أبدًا.

لا توجد كلمات كافية يمكن أن تعبر عن امتناني، لكن أكتفي بأنك كنتَ موجودًا.

وجودك في حياتي كان أفضل هدية أستطيع أن أتمنى أن يهبني إياها العالم.

أنت من جعلني أصدق أن هناك معاني حقيقية للحياة، وأن الحب ليس فقط كلمة تُقال، بل هو حضور دائم، هو دعم في صمت، هو وقوف بجانبي دون أن تطلب مني شيئًا في المقابل.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لـــك وحـــدك امتنـــاني علـــى كـــل شـــيء، لأنـــك كنـــتَ هنـــاك عنـــدما كنـــتُ بحاجـــة إليـــك، لأنـــك كنـــتَ الحلـــم الـــذي تحقـــق، والـــدعم الـــذي لـــم يتراجع أبدًا.

أنـــت، فـــي كـــل لحظـــة، كنـــتَ الأمـــل الـــذي أبقيتني فيه حيّة.

لك وحدك امتناني لا ينتهي.

***

الفصل التاسع:

حين تغيب... أفتقد الحياة

كنتَ الضوء الذي يملأ زوايا حياتي، ومتى غبت، تغيب الأرض كلها خلفك.

لم يكن غيابك مجرد غياب شخص، بل كان غيابًا للزمن، كان فراغًا لا يعوضه شيء.

حين تغيب، لا أجد الكلمات التي توصف ما أشعر به.

كل شيء يصبح باهتًا، كأن الألوان التي كنت أراها تتلاشى، وتبقى الأشياء في شكلها المهدم، كما لو أنني نسيت كيف أعيش.

غيابك ليس مجرد غياب حضور، إنه غياب الأمل الذي كان يتجدد كل يوم بوجودك، غياب الراحة التي كنت تمدني

بهـا ببسـاطة، وغـاب كـل شـيء جميـل كنـت قد اعتدت عليه.

لـم تكـن مجـرد شـخص، كنـتَ الحيـاة التـي أعيشـها بكـل تفاصـيلها، كنـتَ النـبض الـذي يجعلنـي أسـتمر، وغيابـك يُشـعرني كـأنني خـارج الـزمن، كـأنني فـي مكـان لا تُـدرك فيه الروح نفسها.

أفتقـدك، لكننـي لا أفتقـدك كمـا أفتقـد أي شـخص آخـر، أفتقـدك وكـأنني أفتقـد نفسـي فيك، أفتقدك وكأنني أفتقد الحياة نفسها.

حـين تغيـب، لا يصـبح هنـاك معنـى للوقـت، ولا للسـاعة، ولا للـدقائق التـي تمـر بـلا جدوى.

غيابـك هـو لحظـة تختفـي فيهـا نفسـي، أشـعر أننـي فـي خضـم العـدم، لكـن، رغـم

كل شيء، أظلّ أتمنى أن تعود، أنت من يجعل الحياة تستحق أن تُعاش.

غيابك يعيدني إليّ، إلى اللحظات التي عشتها معك، إلى الأمل الذي أعطيتني إياه، إلى الأمان الذي شعرت به في قلبك، ولكن كل ذلك لا يساوي شيئًا أمام لحظة عودتك.

***

الفصل العاشر:

وعدك الذي لا ينتهي

وأنت هنا، يا محمد، في هذه اللحظة، تتداخل كل المشاعر التي عشتها، وتُختصر كل الكلمات التي بحثت عنها في طيفك.

أنت الحلم الذي استمر رغم كل ما مررت به، أنت الحقيقة التي لا أحتاج للبحث عنها، أنت الوجود الذي غمرني بكل ما هو جميل.

فيك وجدت الراحة التي لم أكن أعلم أنني أحتاجها، ووجدت الأمان الذي لطالما كنت أفتقده.

دعائي لك، يا محمد، أن تبقى دائمًا كما أنت، أن تبقى القوة التي تساندني في كل لحظة ضعف، أن تبقى الأمل الذي يضيء قلبي في أوقات الظلام، أدعوا الله

أن يحفظك لي، أن يجعل بيننا حبًا لا يتزعزع، حبًا يعبر الزمن، ويحميه من أي شيء قد يُفقده معناه.

أدعوه أن يجعل حبنا دائمًا أقوى من أي صعوبة أو ابتعاد، وأن يجعل وجودك في حياتي أكبر نعمة، وأعظم هدية.

لقد كنتَ دائمًا الأمل في لحظات الخوف، كنتَ الحلم الذي أصبح واقعًا، واليد التي تحملني عندما تسقط قدماي.

فيك، وجدت ما كنت أبحث عنه دون أن أدرك أنه كان دائمًا بجانبي.

أنت أكثر من مجرد شخص، أنت النور الذي أراه في كل تفاصيل الحياة، أنت من جعلني أصدق أن الحياة قد تكون أجمل بكثير من ما كنت أتخيل.

وجودي بجانبك، يا محمد، هو السعادة الحقيقية، هو الاطمئنان الذي لا أجد له وصفًا، هو شعور لا يشبه أي شيء آخر في هذا العالم.

كل لحظة معك هي أكثر من مجرد لحظة، هي أمل لا ينتهي، وهي حياة أعيشها بكل ما فيها من شغف وحب.

أنت السبب في أنني أعيش كل يوم مبتسمة، أنت السبب في أن قلبي لا يتوقف عن الشعور بالحب، أنت الأمان الذي يجعل كل شيء في الحياة يسير بأمان.

أنت من علمتني أن الحب هو ليس مجرد شعور عابر، بل هو الوجود نفسه، هو الحياة التي نعيشها، هو أن نكون معًا في

كل لحظة، أن نساند بعضنا حتى في الصمت، أن نكون معًا حتى في أحلك الظروف.

لن أتخلى عنك أبدًا، لأنك ببساطة، أنت السبب في أن كل شيء في حياتي له معنى، أنت الوجود الذي لا أحتاج معه إلى شيء آخر.

أنت معك، وكل شيء يصبح كاملاً، وأنا هنا، بجانبك، إلى الأبد.

***

الخاتمة

وفي النهاية...

تبقى بعض القصص غير قابلة للانتهاء، وبعض المشاعر لا تنطفئ، حتى حين يخفت صوتها.

ما كُتب هنا لم يكن مجرد خواطر، بل كان ترجمة لنبضٍ عاش، وارتجف، وابتسم، وبكى...

ثم عاد ليهمس باسمٍ واحد: محمد.

كنت كل التفاصيل الصغيرة التي صنعت المعنى، كنت الدفء حين تجمّدت الحياة، كنت الأمان في وجه كلّ العواصف، وكنت، وما زلت، الجزء الأجمل من عالمي.

لا أدّعي أنني قلت كل شيء، ولا أزعم أن الحروف كفتني، لكنني أعلم يقينًا أن كل كلمة هنا خرجت من عمق قلبي، حقيقية، صادقة، ونابعة من روحٍ لم تعرف معنى الحياة إلا بك.

فإن ضاعت الصفحات، وإن انطفأت الذاكرة يومًا، سيبقى في داخلي وعدٌ لا يُكسر:

أن أظلّ أوفيك حبًا، وحنينًا، وامتنانًا...

إلى ما لا نهاية

***